

ببرهم عظمهم بن !

للشاعر المداني سراسي

كنتُ في العهد الغابر —

أود أن أدرك منطق الطيور

وأفهم شكوى العنادل

وأعرف نجوى الليل والنهار حين يتلاقيان ويتناحيان

وأرى إلى أي أوج تسمو زفرات المحبين !

كنتُ حينذاك فتىً تغمرني السعادة

واليوم —

قد الطوت جميع أماني الماضي

وأصبحت أتوق إلى معرفة ذلك الطبيب الذي تداوى به آلام الحياة

وأسميت في هذا الليل السرخي عني سدولة بأنواع الهموم —

أبتغي أن أعرف

أحناك أمرٌ يصبح غير بعيد

يقبض عن نهار جديد ؟